

العمدة

[101] واقع " (1). وبالسناد المقدم، قال: وسئل سفيان بن عيينة، عن قول عزوجل: سئل سائل بعذاب واقع في من نزلت ؟ فقال: لقد سئلتني عن مسألة، ما سئلتني عنها احد قبلك، حدثني جعفر بن محمد، عن آبائه، عليهم السلام، قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس، فاجتمعوا، فاخذ بيد علي عليه السلام، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، فشاع ذلك، وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث (2) بن نعمان الفهري، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على ناقة له، حتى أتى الابطح، فنزل عن ناقته، فاناخها، وعقلها، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو في ملاء من أصحابه، فقال: يا محمد، امرتنا عن الله، ان لا اله الا الله، وانك رسول الله، فقبلته منك، وامرتنا ان نصلى خمسا، فقبلناه منك، وامرتنا ان نصوم شهرا، فقبلناه منك، وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك، ففضلته علينا، فقلت: من كنت مولاه فعلى مولاه، وهذا شيء منك ام من الله تعالى ؟ فقال: والذي لا اله الا هو، انه من امر الله، فولى الحارث بن نعمان، يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا، فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم. فما وصل إليها، حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره، فقتله، وانزل الله تعالى: " سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع " (3) (4).

(1) المعارج: 1 (2) وفى نسخة: الحرث (3)

المعارج: 1 (4) لاحظ غاية المرام ص 397 (*).